رابط المادة على منصة باحث

خطب

خطبة الجمعة بعنوان)الثبات على الطاعات (4 شوال 0441هـ الموافق 7- 6 - 9102 م

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله امر عباده بدوام الطاعة والاستقامة. وبشر الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا بالفوز والكرامة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يحصل لنا بها - 00:00:00

النجاة والفلاح والسلامة. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ومصطفاه وخليله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين شمروا للباقيات الصالحات وعملوا ليوم فيه الحسرة والندمات. وسلم تسليما كثيرا الى يوم القيامة. اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:00:20

فان التقوى اكرم فان التقوى اكرم ما اسررتم. واجمل ما اظهرتم ما اظهرتم وافضل من ادخرتم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم. ايها المسلمون ان من اعظم المنن على العبد - 00:00:50

ان يرزق الاستقامة على دين الله تعالى. ويواظب على طاعة خالقه ومولاه. فالثبات على دين الله نعمة عظيمة ومنة جد جسيمة. والبقاء على صفة العبودية يعطاها الاتقياء ويحرمها الاشقياء. وقد امر الله عز وجل نبيه والمؤمنين بالاستقامة على دينه. فقال سبحانه - 00:01:20

فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير. وفي حديث سفيان ابن عبدالله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا - 00:01:50

قال قل امنت بالله ثم استقم. رواه مسلم والامام احمد واللفظ له قال ابن تيمية رحمه الله اعظم الكرامة لزوم الاستقامة. اما وقد خرجنا اما وقد خرجنا من موسم شهر رمضان بعبادات كثيرة واعمال صالحة كثيرة فانه - 00:02:10

يصدق علينا قول الله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وقوله عز من قائل فاذا فرغت فانصب اي اذا فرغت من عبادة فانشغل واتعب نفسك لانك عبد في عبادة ربك ومولاك - 00:02:40

كما ان العبد لدنياه يتعب من عمل الى عمل ولا يجد راحته الا في غناه. فالعبد الذي يكون هو عبد لله لا يجد راحته حتى يضع رحله في جنة الخلد حيث مأواه. يستمر على - 00:03:00

صالح القول والعمل يستمر على صالح القول والعمل. وكيف يكون ذلك؟ وانى له ذلك لابد ان يعرف الاسباب التي هي من المثبتات حتى يبقى ايمانه راسخا ويقينه قاطعا فيوفق للعبادات والطاعات والوقوف بين يدي رب رب العباد. يثبت الله الذين امنوا - 00:03:20

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. وفي قوله ويضل الله الظالمين دلالة صريحة على ان من ظل فانما - 00:03:50

يضل بسبب عمله لا بسبب ان الله جل في علاه يريد ان يجعله من اهل النار فهو ارحم الراحمين يبين لعباده طرق الاستقامة والثبات. ومما يعين على الثبات على دين الله. عباد الله - 00:04:10

مراعاة حقائق العبادات بصميمها وبجوهرها وبمقاصدها لا طاعة صورها ورسومها فان مراعاة الصور والرسوم تشغل عن الحقائق فان الله عز وجل لا ينظر الى صور العبادات واشكالها. ولكنه جل وعلا ينظر الى حقيقتها ومآلها. فالعبد - 00:04:30

الذي صام رمضان وقامه وفعل وجوه الطاعات وترك انواع المنكرات. ومن قرأ القرآن تلاوة وتدبره واقبل عليه تعلما وتفكرا. فمر على

اوامره وزواجره فاذعن وانقاد ومر على عظاته وعبره فبكى وندم على ما فات. وقرأ ترغيبه وترهيبه - 00:05:00
فعمل لمبتغاه ونظر الى حكمه وعجيبه فاتعظ واعتبر مخلصا من قلبه متقنا لعمله لجدير والله بان يرسخ ذلك في قلبه وان يواظب على طاعته قال تعالى قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدوا وبشرى للمسلمين - 00:05:30
فوالله من حافظ على ورد من القرآن ثبته الرحمن وجعله من اهل العبادات والطاعات حتى الممات لا سيما من حافظ على الصلوات فان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وعن ابي هريرة - 00:06:00
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوره لا جمال ولا مال ولا حسن. ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر - 00:06:20
الى قلوبكم واعمالكم. رواه الامام مسلم. عباد الله مما يعين على الثبات على مجاهدة النفس وترويضها على حب الخير وبغض الشر. فكم نروظ ابناءنا على المدارس ونوقظهم للدراسة يوما بعد يوم سنة بعد سنة. الى ان - 00:06:40
يتخرجوا بل الى ان يدخلوا الكليات والجامعات. ونحن نحثهم وندربهم كل ذلك لان الدربة هي التي تأتيك بالخصلة والصفة الحميدة. عباد الله هذه النفس الامارة بالسوء بحاجة الى تربية بحاجة الى كف بحاجة الى ثبات ومما ومما يجعل العبد - 00:07:10
يربي نفسه ان يلزمها الفرائض وان وجد منها نشاطا ان يزيدها وفي النوافل وان يقصرها عن المحرمات. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا هذا وعد الله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. ومن اسباب - 00:07:40
على الطاعات عدم العجب بالعمل او الاغترار به. فان المعجبين على هاوية وادي الخسار والبوار. العجب محبط للعمل. وهو يوقع صاحبه في الخسارة والحسرة بل الكيس الموفق هو ذاك الذي لا يدل على الله بعمله ولا يرى لنفسه - 00:08:10
فضلا على خالقه فيعمل وهو يخاف الا يقبل منه. عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. اهم الذين يشربون الخمر - 00:08:40
ويسلقون قال لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون الا تقبل منهم اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون رواه الترمذي وصححه. عباد الله من اعظم المثبتات على الطاعات ترك مصاحبة المفسدين - 00:09:00
مصاحبة الظالمين واتخاذ صحبة الابرار كما قال الله لنبيه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرقا - 00:09:30
انظر من تصاحب. ان كان صاحبك ممن يحافظ على صلاة الفجر والعصر. فانعم واكرم والا ففارق نعم لابد ان ان ندرك ان الصاحب ساحر وان المرء يحشر مع من احب بارك الله - 00:10:00
لي ولكم في القرآن العظيم وبما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. ويا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:10:20
الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما مزيدا الى يوم الدين. اما بعد فاوصيكم عباد الله ونفسي المقصرة بتقوى الله وطاعته. والاستقامة على - 00:11:00
وبالحذر من غضبه ومعصيته. ايها المؤمنون مما يعين المرء على الثبات ترك الذنوب. لانها من اسباب زيغ القلوب وهي تجتمع على المرء حتى توبقه وتتوارد على القلب حتى تهلكه فتصبح العين لا ترى الحق والاذن لا تسمع الحق والقلب لا يفقه. وانما الاستعانة الاستعانة - 00:11:20
بترك الذنوب من اعظم من اعظم اسلحة التي من اعظم الاسلحة التي توصل العبد الى كمال الايمان وان زيادة العلم بصفات الرحمن من اعظم اسباب الثبات عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال - 00:11:50
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب اياكم ومحقرات الذنوب اي صغائرها. والله تذهب حلاوة الراحة ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب. كقوم نزلوا في بطن واد - 00:12:10

فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى انضجوا خبزتهم وان حقيرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه. رواه الامام احمد وصححه محققه ان كثرة ذكر الله بالقلب واللسان وخشيته بالجوارح والاركان من اعظم اسباب الثبات على - 00:12:40

الطاعات انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. معشر المسلمين لا يخفى ما لنصرة دين الله عن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم من حبل متين للثبات وسبب معين على الطاعات. فمن - 00:13:10

الله نصره الله. ومن ذب عن هدي رسول الله ثبته الله. يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. وكذلك وكذلك وكذلك الصبر الصبر فانه من اعظم اسباب الثبات على الطاعات. حبس النفس عن المعاصي والمنكرات - 00:13:40

الزامها العبادات والطاعات. الصبر على قضاء الله وقدره. واجعلنا منهم ائمة متى؟ وجعلنا منهم ائمة. متى؟ لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنني. فبالصبر تترك الشهوات وباليقين تدفع الشبهات. عن ابي سعيد الخدري - 00:14:10

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن يتصبر يصبره الله ومن يتصبر يصبره الله. وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر. رواه البخاري ومسلم - 00:14:40

لله در القائل والصبر مثل اسمه مر مذاقه لكن عواقبه احلى من العسل. الاخذ اعظم من اعظم اسباب الثبات على الطاعات. وحضور حلق العلم وحضور دروس المساجد. من اعظم اسباب - 00:15:00

ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتينهم من يدل اجرا عظيما ولهديناه صراطا مستقيما. فمن هدي الى صراط مستقيم فقد وفق لكل خير واندفع عنه كل شر وضير. عباد الله من اعظم ابواب الثبات التضرع بين يدي رب البرية - 00:15:20

وسؤال الله ان يشرح صدرك وان يعينك على الطاعة فان الالحاح بين يدي الله بالدعاء بان يجعل القرآن رفيقك وان يجعل الصلاة ضجيعك وان يجعل الذكر طعامك وشرابك من اعظم اسباب الثبات دعاء الله عز وجل الثبات. وهذا نبينا - 00:15:50

وقدوتنا وامامنا وخير من ثبت على الحق. كان عليه الصلاة والسلام يقول في سجوده يا مثبت القلوب ثبت قلوبنا على دينك. رواه ابن ماجة وصححه الالباني. ومن الصالحين كما ذكر الله في القرآن من دعاء العلماء الراسخين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ - 00:16:20

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اعيذكم بالله اعيذ نفسي واياكم بالله ان نكون من الذين - 00:16:50

ذكر الله قصتها في القرآن ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا فاياكم وابطال الاعمال فان السيئات ربما تطغى على الحسنات. وان السيئات ربما تبطل بعض الحسنات. وينبغي على العبد ان يحافظ على طاعاته وعباداته - 00:17:10

اعظم من محافظته على ذهبه ودنانيره وحساباته. لان الذهب والدنانير والحسابات هي قيم عند الناس. والحسنات هي قيمتك عند رب الناس. المؤمن لا ينتهي من من حتى يأتي الاجل. والله يخاطب نبيه ويقول لخليله وحبيبه واعبد ربك - 00:17:40

حتى يأتيك اليقين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فطوبى لعبد لزم طاعة مولى حتى اتاه اجله وهو راض عنه. اللهم يا مثبت القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك وعلى دينه. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا وثبتنا على المحافظة على - 00:18:10

الصلوات والمحافظة على التلاوات والمحافظة على نسوء لزوم المساجد يا رب البريات. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اجعلنا من عبادك ولا تجعل - 00:18:40

من عباد رمضان اللهم اجعلنا من عبادك ولا تجعلنا من عباد رمضان. اللهم اجعلنا من عبادك ولا اجعلنا من عباد رمضان اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى ال نبينا محمد وعلى اصحاب نبينا محمد - 00:19:00

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم احفظ بلدتنا هذه امنة مطمئنة سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم من ارادنا بخير فاعله. ومن ارادنا بشر فاشغله في نفسه وادر الدائرة عليه. اللهم ادم الفتنا واجتماعنا ووحدة كلمتنا يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا - 00:19:20

لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لما فيه صلاح ديننا ودنيانا. اللهم انا نسألك يا مولانا ان

تجعلنا من عبادك الراشدين وثبتنا على الدين حتى نلقاك يا رب العالمين وانت راض - 00:19:50
ان واجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير ايامنا يوم لقائك. وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:20:10